

لحامد الحميد الحاج على الغرام

يَا لِدِ قَتُونِي أَبَوْفَ بِاللَّهِ أَرَدْتُ كَوَل
دَفَنْتِي صَارَةً رَأْبَ آلِ الْهَوَل

إِدْفَنْتِي أَوْ ذِكْرُوا ذَاكَ النَّعْبَ ظَلْ
عَلَى الْعَبْرَةِ إِبْلَا عَيْرِهِ أَوْلَا أَهْلِ
وَالظُّعْنِ وَبِهِ الْعَدَّةُ إِبْغَصِبَ إِرْتَحَلْ
وَاعْلَمْ صَدْرُ حَيْلٍ إِنْجُولِ الْأَحْيُولِ

يَا لَلْفَيْتُو الْيَوْمَ مِنْ عَدَمِكُمْ أَرِيدُ
أَنْبَلُ مِنْ أَنَا نَعْيِي هُمْ أَشْعَى وَحِيدُ
مَلِكُ نَعْنٍ أَحْيَيْ أَبُو الْعِيَةِ الشَّرِيدِ
لَوْ تَشَيْعُ بِرَأْدِ مَعَ عَالِدِ هَطُولِ

يَهْلُ حَيَّوْا بِدَمْعِ فَوْقِ الْحَدِيدِ
تَاغُدُونِي الْمَغْتَسِلُ لِيَكُمْ صَنِيعُ
لَيْسَ مَا عَمِلُوا الظَّلَامُ عَلَى التَّرَبُّ
وَاعْلَمْ جَنَّةُ أَهْلِ الْجَفَّةِ كَامَتْ إِنْجُولِ

يَا لِي وَصَلْتُوا حَقِّي لِي تَرَهْ
حَفَنْتُوا رَوْحَ الرُّحْبِ بِالْثَرَهْ
وَأَنْتُوا وَاسْتَوْهَلُوا بِجِدِّ مَعِ جَرَهْ
مَنْزُورُ وَاسْتَشِيرُوا لِحَيْرِ الْأَشْبُولِ

يَا لِحَفَرْتُوا أَوْ صَلُّوْا لِلْكَبَرِ
لَيْسَ مَا حَضَرَ وَالْبَيَّافَا بَدَلُ
يَدْفَنْتُهُ أَوْ آهْ مِنْ أَهْلِ الْعُدُرِ
وَابْظَاهِرْهُمْ حَيْرًا سَبْعَ الْعُقُولِ

يَا لَلْصَدُّوْا أَيْزَلُوْنِي إِنْجَفَرْتِي
بِاللَّهِ لِيَتَوَّنُونَ وَنَ الْفَرْدَكَمِي
مَوْعَرِبِ أَنَّهُ لَا حَيْلَ وَسَفْهِي
لِحَالِ الْغَرِيبِ الدَّمُ فَا يَهْلِي حَارَسِي

يَا لَتَعَبَيْتُوا إِبْرَئِيلَ مَعَ هَامِلِ
لَعَدَدُ دَفْنِي وَالْمُهْجَرِ مِتَّوْجَلِ
مَنْزُورُ الْأَتَّعْنَةُ الْوَارِي كَسَلِ
حَتَّى يَدْفِنَ جِسْمَ ابْنِي زَهْرَةِ الْبَتُولِ

يَا لِي أَدَيْتُوا الْإِرَادَةَ إِبْرَاهِيمَ
حَيَّوْا اتَّعَرَّوْا هَلِي أَوْ الْكَلَمُ أَجْرُ
مَنْزُورُ عَمْرَهْ رُيْلِبِ أَوْ آلِ الْفَهْرِ
أَوْ مَنْزُورُ آدَهْ هَالَا رَادَهْ أَوْ هَالَا تُورِ

يَحْوِي يَا لِي حَمَلْتُوا هَالِحَرِي
حَرِي مَا يَصْعَبُ أَخْبَرْتُكُمْ دَلْحِي
حَرْنُ الْحَيِّ الصَّعْبُ لِحَلْمُ بُونِ
وَاحِيًا وَاحِيًا خَلْ لُكُولِ